أهم مظاهر التعاون الأمني في العمل السياسي الإفريقي المشترك حتى عام 2002

أ.د. أسامه صاحب منعم الجنابي الباحثة: منال رزاق حبيب محسن
كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة بابل

الكلمات المفتاحية:
التعاون الأمني، منظمة الوحدة الافريقية، مجلس السلم والأمن الافريقي، التعاون، إدارة الأزمات.
Keywords:
Security cooperation, Organization of African Unity, African Peace and Security Council, cooperation, crisis management

المختصر

تناول التعاون الأمني في العمل السياسي الإفريقي مظاهر متعددة حتى عام 2002، حيث تعود جذوره إلى فترة التحرر من الاستعمار والصراع ضد الأنظمة العنصرية التي حفزت دول القارة على التكاتف في مجال الأمن. تأسست منظمة الوحدة الإفريقية عام 1963 بهدف دعم الوحدة والتعاون بين الدول الإفريقية، وشكلت خطوة أساسية نحو تعزيز التعاون الأمني. تطورت هذه المنظمة إلى الاتحاد الإفريقي عام 2001 لتوسيع نطاق التعاون ليشمل قضايا الأمن والسلام بشكل أكثر فعالية. من أهم مظاهر هذا التطور ظهور مجلس السلم والأمن الإفريقي في عام 2002، ليكون الأداة الرئيسية لمواجهة الأزمات والصراعات في القارة وتعزيز الأمن الجماعي.

Abstract

Security cooperation in African political efforts had various aspects up until 2002, with roots tracing back to the period of decolonization and the struggle against racist regimes, which motivated African nations to unite in the field of security. The Organization of African Unity (OAU) was established in 1963 with the aim of promoting unity and cooperation among African countries, marking a key step towards enhancing security cooperation. This organization evolved into the African Union (AU) in 2001, expanding the scope of cooperation to more effectively address peace and security issues. One of the most significant developments was the establishment of the African Peace and Security Council in 2002, which became the main instrument for addressing crises and conflicts on the continent and strengthening collective security.

المقدمة:

شهدت القارة الإفريقية منذ منتصف القرن العشرين تحولات سياسية وأمنية عميقة، أبرزها حركات التحرر من الاستعمار والصراعات ضد الأنظمة العنصرية، وهي تطورات أسست لضرورة التعاون بين الدول الإفريقية لمواجهة التحديات المشتركة. نشأت فكرة التعاون الأمني بين الدول الإفريقية كاستجابة لهذه التحديات، سواء داخل القارة أو بالتعاون مع القوى الدولية. لعبت منظمة الوحدة الإفريقية، التي تأسست عام 1963، دورًا رئيسيًا في تعزيز الوحدة بين الدول الإفريقية، وخاصة في القضايا الأمنية. وقد مثلت هذه المنظمة أول خطوة مؤسسية لتعزيز العمل السياسي المشترك. وفي عام 2001، تطورت منظمة الوحدة الإفريقية إلى الاتحاد الإفريقي، ليعكس توسعًا في الطموح ليشمل مجالات جديدة مثل الأمن والسلم. كما أن ظهور مجلس السلم والأمن الإفريقي في عام 2002 كان لحظة فارقة، حيث أصبح هذا المجلس الآلية الرئيسية لحل النزاعات والأزمات في القارة، مما ساهم في بناء نهج إفريقي جماعي لحفظ الأمن والاستقرار.

قسم البحث الى ثلاث محاور رئيسة ، تضمن المحور الأول جذور التعاون في العمل السياسي الإفريقي المشترك داخل القارة وخارجها، وتناول المحور الثاني نشأة منظمة الوحدة الإفريقية وبنية هياكلها، في حين عالج المحور الثالث الاتحاد الافريقي وظهور مجلس السلم والامن الافريقي، واعتمد البحث على عدد من المصادر المهمة بالإضافة إلى البحوث والدراسات التي زودت البحث بمعلومات تفصيلية.

أولاً: جذور التعاون في العمل السياسي الإفريقي المشترك داخل القارة وخارجها:

بداية لا بد من الحديث عن تأسيس الجامعة الافريقية إذ تعد هذه الجامعة، بمثابة حركة فكرية تهدف إلى تحقيق استقلال ووحدة الشعوب الأفريقية، ومساهمتها في بناء الصرح الحضاري العالمي[1]، وظهرت فكرة الجامعة الإفريقية في العالم الجديد (الولايات المتحدة الأمريكية وجزر البحر الكاريبي واستراليا) وفي القارة الإفريقية نفسها، وقد بلغت هذه الحركة أوج ذروتها في عام 1900م بفضل جهود بعض قادتها الأفرو-أمريكيين الكبار[2]،وفي الوقت نفسه ظهرت حركات مشابهة لهذه الحركة في أوساط الصفوة المختارة في القارة الإفريقية نفسها، فحصل تقارب بين الطرفين خلال القرن العشرين[3]،وقد نشأت الجامعة الافريقية كتعبير عن الذات الإفريقية ووحدتها، حيث كان الأفارقة الزنوج يدركون أن التمييز ضدهم ينطلق من اللون، فارتفعت أصواتهم مطالبةً بالمساواة مع العرق الأبيض[4]، وقد جرت عدة اجتماعات للجامعة الأفريقية داخل وخارج القارة الأفريقية، بهدف الوقوف في وجه الاضطهاد الذي عانته الشعوب الأفريقية، فكان من أهم تلك المؤتمرات : مؤتمر لندن أو المؤتمر الأفريقي التمهيدي عام 1900م: وقد شهد هذا

المؤتمر ظهور مصطلح الوحدة الأفريقية لأول مرة[5]، ومن أهم القضايا التي تناولها المؤتمر حصول الأفارقة على بعض حقوقهم كمواطنين في المستعمرات البريطانية، فضلاً عن مشكلة الزنوج في الولايات المتحدة الأمريكية، والتفرقة العنصرية بين السود والبيض[6]، ومؤتمر باريس عام 1919م: وقد انتهى المؤتمر عن عدد من القرارات، وكان منها وضع المستعمرات الألمانية تحت رقابة دولية، منح الأراضي للأفارقة لزراعتها، ومنع استغلال الأهالي وإلغاء الرق والعبودية والتفرقة العنصرية وعقوبة الاعدام[7]، مؤتمر مانشستر عام 1945م: وقد شهد قلة عدد المشاركين من زنوج الولايات المتحدة ومنطقة الكاريبي، مقابل ازدياد أعداد المشاركين من القارة الأفريقية، وهي الخطوة المفصلية في توطين النضال من أجل الاستقلال، كما حمل أبناء القارة الإفريقية في هذا المؤتمر لواء المطالبة بالاستقلال والمناداة بالوحدة الافريقية، أما جذور التعاون في العمل السياسي الافريقي المشترك داخل القارة فقد تمثل ذلك بالاتحادات، ومؤتمرات الحكومات الافريقية، ومؤتمرات الشعوب الافريقية فبالنسبة للاتحادات كان من أبرزها اتحاد أفريقيا ومدغشقر 1961حيث كان من أهم أهداف هذا الاتحاد تنظيم التعاون بين دول الأعضاء، والمحافظة على الأمن الجماعي فيما بينها، فضلا عن إقامة السلام في أفريقيا ومدغشقر (ملجاش) والعالم[8]، وكذلك اتحاد مونروفيا فقد تضمنت جلسات المؤتمر العديد من المبادئ التي يجب أن تحكم العلاقات بين الدول الأفريقية على اساس المساواة المطلقة في السيادة بين الدول الأفريقية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، واحترام سيادة كل دولة واعتراف بحقها في الوجود وفي تنمية شخصيتها بدون منازع، مستنكر الحركات الهدامة التي تمولها الدول الخارجية، وإقامة تعاون بين الدول الأفريقية يكون مبنياً على التفاهم والتعاون السياسي الأفريقي[9]، أما بالنسبة لمؤتمرات الحكومات الافريقية فكان من أبرزها مؤتمر الحكومات الأفريقية في أكرا عام 1958م وكانت من أهم القرارات التي اتخذها المؤتمر احترام ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها، والتمسك بمبادئ دول عدم الانحياز[10]، وندد المؤتمر بجميع أنواع التدخل الأجنبي الموجه ضد الدول التي نالت استقلالها، وطالب لدول الأفريقية المستقلة بالاشتراك المباشر في تحرير القارة، ومحاربة الاستعمار[11]، وكذلك مؤتمر أديس أبابا عام1960م، فقد ناقش المؤتمر موضوع الوحدة الأفريقية، ومشكلات الاستقلال، والوضع الاقتصادي في القارة، وتبنى المؤتمر مشروع وضع الأسس الرئيسية لبنك التنمية الأفريقي. ولهذا يعد المؤتمر خطوة مهمة نحو تدعيم العمل الأفريقي المستقل[12]، وأما بالنسبة مؤتمرات الشعوب الافريقية فكان من أهمها: مؤتمر الشعوب الأفريقية الثاني عام 1960م، إذ قدم المؤتمر مشروعاً يهدف إلى إنشاء سوق أفريقية مشتركة، وآخر لإنشاء بنك للاستثمار الأفريقي، إضافة إلى إقامة مؤسسة للتنمية الاقتصادية في أفريقيا، موصياً أيضاً ببث الوعي الأفريقي بين أبناء القارة، حتى يكون المواطن قادراً على إحباط كل المؤامرات الاستعمارية التي ترمي للنيل منه، وكذلك تمت التوصية بدراسة اللغات الأفريقية تدعيماً للروابط الأفريقية بين شعوب مختلف القارة(13)، وكذلك مؤتمر الشعوب الأفريقية الثالث 1961م، إذ عقد هذا المؤتمر في القاهرة في المدة

الممتدة من 25–30آذار 1961م وحضر المؤتمر 300 مندوب يمثلون مختلف شعوب القارة، وصدر في نهاية المؤتمر عدة توصيات كان من أهمها مناقشة مشكلة الاستعمار الجديد، وأساليبه الجديدة في السيطرة، بما في ذلك الاتحادات الفيدرالية، والمجموعات الناشئة تحت رعاية الدول الاستعمارية، والمطالبة بتصفية وإنهاء كافة القواعد العسكرية الاستعمارية في جميع البلدان الإفريقية، والعمل على تعزيز التعاون بين الدول الأفريقية المستقلة بعضها مع بعض، في كافة الميادين والمجالات وعلى رأسها الاقتصادية والثقافية[14].

ثانياً: نشأة منظمة الوحدة الإفريقية وبنية هياكلها:

جاءت منظمة الوحدة الأفريقية نتيجة جهود المؤتمرات الوحدوية السابقة، انعقد المؤتمر التأسيسي للمنظمة في أديس أبابا عاصمة أثيوبيا في الفترة الممتدة بين 22– 25أيار 1963م إثر دعوة الامبراطور الأثيوبي هيلاسلاسي، لاتحاد زعماء الأفارقة، وناقش المؤتمرون الوحدة الأفريقية، والقضاء على الاستعمار والتفرقة العنصرية، ونزع السلاح وإزالة القواعد العسكرية الأجنبية من القارة، وإقرار سياسة عدم التبعية وعدم الانحياز[15]، وقد سعت منظمة الوحدة الأفريقية من خلال أهدافها لتحقيق حياة أفضل للشعوب الأفريقية، التي قسمها الاستعمار دون مراعاة الضوابط الإثنية والعرقية، وهذا ما أوجد دول ضعيفة متأكلة داخلياً، غير قادرة على حماية نفسها فتبنت المنظمة واجب الدفاع المقدس عن السيادة ووحدة الإقليم واستقلاله[16]، وبالنسبة لهياكل المنظمة فهي:

1– مجلس رؤساء الدول والحكومات الأفريقية: وهو الجهاز الأعلى للمنظمة ويجتمع مرة كل عام في دورة عادية ويختص بمناقشة الأمور ذات الأهمية المشتركة لأفريقيا، ويضع الخطوط التي يجب أن يسير عليها المجلس الوزاري، ويفصل في أية مسألة متعلقة بتفسير الميثاق، وينظر في تعديل الميثاق، كما يختص بتعيين السكرتير العام الإداري والسكرتيرين المساعدين له[17].

2– مجلس الوزراء: وهو ثاني أجهزة المنظمة، ويعقد اجتماعاته مرتين في السنة، ويختص بالتحضير لاجتماعات مؤتمر الرؤساء وتنسيق التعاون بين الدول الأعضاء وتنفيذ قرارات مؤتمر الرؤساء، والتصديق على قرارات المنظمة كما يضع لائحته الداخلية[18].

3– الأمانة العامة: يرأس الأمانة العامة أمين عام إداري يختص بإدارة شؤونها، وللأمانة العامة أمين مساعد أو أكثر يعينهم مؤتمر رؤساء الدول والحكومات، وعلى جميع موظفي الأمانة العامة أن يلتزموا الحياد تجاه الدول الأعضاء، وأن يباشروا سلطاتهم دون التأثر بأي طرف، كما يقوم الأمين العام بتعيين الموظفين المعاونين، وتنظيم أعمالهم، والإعداد لاجتماعات الأجهزة واللجان، وتلقي الطلبات التي تخص الانضمام أو الانسحاب من المنظمة، والإعداد لمشروع المنظمة[19].

ثالثاً: الاتحاد الافريقي وظهور مجلس السلم والامن 2002

لعبت مؤتمرات القمة لمنظمة الوحدة الأفريقية دوراً مهماً في تأسيس منظمة الاتحاد الأفريقي من خلال الاتفاق على وضع القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي، وكان من أبرز تلك القمم:

قمة سرت الأولى1999م فقد أسفر إعلان سرت عن إصدار عدة قرارات وتوصيات، كان من أهمها تأسيس الاتحاد الأفريقي وفقاً للأهداف الأساسية لميثاق منظمة الوحدة الأفريقية وأحكام المعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الأفريقية[20]، وقمة لومي[21] 2000م حيث تم إقرار القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي واعتماده قانوناً رسمياً للاتحاد في 11تموز2000م، بعد توقيع ومصادقة 27 دولة افريقية على مشروع القانون، وقد تكون القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي من مقدمة و 33 مادة تتناول أهداف ومبادئ الاتحاد الأفريقي، وأجهزته، ومؤسساته، ومقره، ولغات عمله، فضلا عن دخول القانون التأسيسي حيز النفاذ، وتفسيره، والعضوية، وإمكانية تحليل ومراجعة القانون التأسيسي[22]، وقمة لوساكا[23] 2001م إذ تم الإعلان فيها رسمياً عن قيام الاتحاد الأفريقي بعد (39) عاماً من عمر منظمة الوحدة الأفريقية (1963–2001م)[24]، وكان من أهم مقررات قمة لوساكا، حث جميع الدول الأعضاء إلى التصديق على القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي، وتفويض الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية بأن يقوم بالمشاورات اللازمة مع الدول الأعضاء في الاتحاد بهدف العمل على وضع الخطوط الأساسية للشروع في عمل أجهزة الاتحاد الأفريقي، بما في ذلك إعداد مشروع النظام الداخلي للأجهزة والمؤسسات التابعة للاتحاد[25]، فضلاً عن إجراء الدراسات مساعدة الخبراء لتحديد الطرائق البديلة لتمويل أنشطة وبرامج الاتحاد، واتخاذ التدابير اللازمة لانتقال الأصول والالتزامات إلى الاتحاد الأفريقي، وأن تكون المدة الانتقالية سنة واحدة بعد اتخاذ القرار[26]، وقمة دوربان[27] 2002م فقد أعلن في هذه القمة عن ولادة الاتحاد الأفريقي بشكل رسمي بانعقاد الدورة الأولى للاتحاد الأفريقي[28]، وقد ناقشت القمة الأولى للاتحاد، عدداً من المسائل والقضايا المهمة، إلا أنها ركزت بشكل أساس على المسائل المتعلقة بالاتحاد الأفريقي وآليات عمله ودور مؤسساته، لا سيما قرار القمة بإنشاء مجلس السلم والأمن، ومنها حول المبادئ التي تحكم الانتخابات الديمقراطية في إفريقيا وتضمن مبادئ الانتخابات ومسؤوليات الدول الأعضاء، والحقوق والشروط التي تجري بموجبها الانتخابات[29]، وكان من حق الاتحاد التدخل في دول الأعضاء طبقاً لما يقرره المؤتمر في ظل ظروف جرائم الحرب والإبادة الجماعية، والجرائم ضد الإنسانية، أي تجاوز مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء[30]، فقد نص القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي إلى تخويل مؤتمر الاتحاد، لإنشاء أية أجهزة أخرى يقرر إنشاءها، مما حدا بالدول الأعضاء إلى إنشاء آلية جديدة تكون بديلة عن" آلية منع وإدارة وتسوية المنازعات" التابعة لمنظمة الوحدة الأفريقية، وتعمل هذه الآلية على حفظ السلم والأمن والاستقرار في القارة الإفريقية[31]، ولذلك فقد تم عقد الدورة الأولى للاتحاد الأفريقي في مدينة دوربان بجنوب أفريقيا في تموز من عام 2002م، وكان

من أهم القرارات الصادرة عن القمة الأفريقية "إنشاء مجلس السلم والأمن" "PSC" ، وفي 26كانون الأول2003م، دخل البروتوكول حيز التنفيذ، بعد أن صادق عليه غالبية الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، ويمكن القول أن مجلس السلم والأمن وهو جهاز دائم لصنع القرارات فيما يتعلق بمنع حدوث المنازعات وإدارتها وتسويتها . وقد عد مجلس السلم والأمن من ترتيبات الأمن الجماعي والإنذار المبكر، لتسهيل الاستجابة الفعالة في الوقت المناسب لأوضاع النزاعات والأزمات في أفريقيا، وتمثلت الأهداف التي انشأ من أجلها مجلس السلم والأمن في تعزيز السلم والأمن والاستقرار في أفريقيا، وترقب المنازعات ومنعها، وبناء السلام وإعادة الأعمار في ما بعد المنازعات، وتنسيق ومواءمة الجهود القارية لمنع الإرهاب الدولي ومكافحته بكافة إشكاله ووضع سياسة دفاعية مشتركة للاتحاد، وتشجيع الممارسة الديمقراطية والحكم الرشيد وسيادة القانون وحقوق الإنسان وحرياته[32].

وبالنسبة للتشكيل المؤسسي للاتحاد الإفريقي فقد أضاف القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي أجهزة ومؤسسات جديدة لم تكن موجودة من قبل، والتي شملت على وجود تسع مؤسسات أو أجهزه تابعة للاتحاد، وهي:

1 – **مؤتمر الاتحاد:** وهو أعلى سلطة في منظمة الاتحاد الأفريقي، باعتباره يتكون من رؤساء الدول والحكومات الإفريقية أو ممثليهم، ويجتمع مرة واحدة في السنة، وكذلك في حالة طلب تتقدم به أي دولة عضو، لذلك اشترط موافقة ثلثي الدول الأعضاء[33]. أما رئاسة المؤتمر فهي دورية ولمدة سنة واحدة ويتم اختيار الرئيس بالتشاور بين رؤساء الدول والحكومات أو ممثليهم حسب المادة السادسة[34].

2 – المجلس التنفيذي: ويعد المجلس التنفيذي المؤسسة الثانية في مؤسسات الاتحاد، يتكون هذا المجلس وهم وزراء الخارجية أو أي وزراء آخرين أو سلطات تعينها حكومات الدول الأعضاء في الاتحاد، أما اجتماعات المجلس فهي مرتين في السنة بصفة دورية، أو بناء على طلب أي دولة عضو وبموافقة أغلبية ثلثي الدول الأعضاء بصفة غير دورية[35].

3– **اللجان الفنية المختصة التابعة للمجلس التنفيذي:** يشير القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي بعد إشارته إلى مؤتمر رؤساء الدول والحكومات والمجلس التنفيذي إلى اللجان الفنية المختصة واختصاصها، وذلك في المواد 14 و 15 من القانون التأسيسي للاتحاد حيث أشار إلى تشكيل سبعة لجان فنية متخصصة مسؤولة أمام المجلس التنفيذي، وهذه اللجان تشمل كافة النشاطات الاقتصادية والاجتماعية الهامة وهي" لجنة الاقتصاد الريفي والمسائل الزراعية ،. لجنة الشؤون النقدية والمالية , ـ لجنة التجارة والجمارك والهجرة , . لجنة الصناعة والعلم والتكنولوجيا والطاقة والموارد الطبيعية والبيئية.,. ـ لجنة النقل

والمواصلات والسياحة , لجنة الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية , لجنة الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية , لجنة التعليم والثقافة والموارد البشرية"[36].

4- برلمان عموم أفريقيا: يعد البرلمان في كل الأنظمة الديمقراطية كهيئة منتخبة، وبالنسبة للبرلمان الأفريقي أسس بغرض العمل على تكريس رؤية مشتركة لأفريقيا موحدة، وكانت فكرة تأسيس برلمان تجسيداً لرغبة الحكام الأفارقة الذين رأوا أن لا بد من أن تدخل أفريقيا مجال الديمقراطية والتنمية الدائمة[37]، وقد أشار القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي في المادة 17 من القانون التأسيسي إلى إنشاء برلمان عموم أفريقيا لضمان مشاركة كاملة للشعوب الأفريقية في جميع أنحاء للمساهمة في تقدم القارة[38].

5- محكمة العدل وحقوق الإنسان: نص القانون التأسيسي على إنشاء محكمة عدل تابعة للاتحاد الأفريقي وتتكون من أحدى عشر قاضياً من دول مختلفة لمدة ست سنوات وتقوم المحكمة باتخاذ إجراءات ضد الدول التي ترتكب انتهاكات ضد شعوبها، كما تقبل القضايا المقدمة من الحكومات أو المنظمات غير الحكومية أو أجهزة الاتحاد الأفريقي[39].

6- المؤسسات المالية: يشير القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي إلى تكوين ثلاث مؤسسات مالية يصدر بشأنها بروتوكولات تنظم عملها وهذه المؤسسات المالية "المصرف المركزي الأفريقي، صندوق النقد الأفريقي، المصرف الأفريقي للاستثمار "[40].

7- لجنة الاتحاد: هي إحدى المؤسسات التي أشار إليها القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي، وهي بمثابة الأمانة العامة لهذا الاتحاد، وتضم الرئيس ونائبيه أو نوابه والعاملين اللازمين لتسيير العمل بالأمانة، وتركت مسألة تحديد هيكل الأمانة العامة ونظامها الداخلي ومهامها لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات[41].

8- لجنة الممثلين الدائمين: وهي مؤسسة جديدة لم تكن موجودة في ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية وتتكون من ممثلي الدول الأعضاء لدى الاتحاد وحددت الفقرة الثانية من المادة 11 من القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي، وتمثل اختصاصات لجنة الممثلين الدائمين في التحضير لاجتماعات المجلس التنفيذي[42]، كونها تعمل بناء على تعليماتها وأجاز لها تشكيل لجان فرعية أو مجموعات عمل صغيرة إذا اقتضى الأمر ذلك[43].

9- المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي: وهو عبارة عن هيئة استشارية يتكون من مختلف المجموعات المهنية والاجتماعية للدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي[44]، حسب المادة 22 من الفقرة الأولى، أما مهام المجلس وسلطاته وتشكيله فقد تركت لمؤتمر ورؤساء الدول والحكومات ليحددها[45].

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة التي تناولت اهم مظاهر التعاون الأمني في العمل السياسي الافريقي المشترك حتى عام 2002، فقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها:

- بينت الدراسة أن التعاون الأمني الإفريقي حتى عام 2002 كان نتاج تفاعل تاريخي وسياسي مع تحديات ما بعد الاستعمار والصراعات الداخلية.
- أوضحت الدراسة أن جذور هذا التعاون تمتد إلى فترة التحرر الوطني، حيث دعت الحاجة إلى تضامن الدول الإفريقية لمواجهة الاستعمار والعنصرية.
- أظهرت الدراسة أن تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية عام 1963 مثل نقطة انطلاق رئيسية لتعزيز التعاون الأمني بين دول القارة.
- بينت الدراسة سعي المنظمة إلى تعزيز الوحدة والعمل المشترك، وخاصة في القضايا المتعلقة بالسلام والأمن.
- أظهرت الدراسة أن الاتحاد الإفريقي جاء لتعزيز القدرات الإفريقية في حل النزاعات وإدارة الأزمات داخل القارة بشكل مستقل.
- بينت الدراسة أن إنشاء مجلس السلم والأمن الإفريقي عام 2002 مثل تتويجًا لهذه الجهود، حيث أصبح الأداة الرئيسية لمواجهة الصراعات، كما أن هذا المجلس مثل نهجًا إفريقيًا جماعيًا للتعامل مع التحديات الأمنية والسياسية بشكل شامل.

الهوامش:

[1]– آمنة سلمي، منظمة الوحدة الأفريقية ودورها في حل النزاعات الحدودية (النزاع السنغالي– الموريتاني أنموذجاً)، رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012–2013م، ص4.

[2]– محمد علي الأمين حمداني، الجامعة الأفريقية ودورها في تبلور الوعي التحرري في إفريقيا (1882–1963م)، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر –2–، 2016–2017م، ص91.

[3]– عبد الملك عودة، فكرة الوحدة الإفريقية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1966م، ص20.

[4]– آمنة سلمي, المصدر السابق، ص4.

[5]– أورينو دالارا، نشأة التيار الأفريقاني (الجذور الكاريبية والاميركية والأفريقية في القرن التاسع عشر)، ترجمة: هيثم اللمع، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، مصراته، ط1، 2001م، ص337.

[6]– كولين ليجوم، الجامعة الإفريقية دليل سياسي موجز، ترجمة: أحمد محمود سليمان، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1964، ص32.

[7]– راشد البراوي، مشكلات القارة الإفريقية السياسية الاقتصادية، القاهرة، ط1، 1960م، ص28.

[8]– محمد علي القوزي، في تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، ص٣٢٢.

[9]– على يوسف الشكري، المنظمات الدولية والاقليمية والمتخصصة، التبارك للنشر والتوزيع، طرابلس، 2002، ص٢١٨؛ أمين أسبر، مسيرة الوحدة الافريقية، دار الكلمة للنشر، بيروت، 1982، ص19.

[10]– أسامة صاحب منعم, مصر وحركة عدم الانحياز 1955–1970, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة بابل,2007.

[11]– خالد حنفي علي، قمة أكرا وعوائق الوحدة الوطنية، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد 170، 2007م، ص189؛ آمنة سلمي، المصدر السابق، ص16– ص17.

[12]– أمين أسبر، المصدر السابق، ص60.

[13]– عبد العزيز رفاعي، أفريقيا والعلاقات السياسية الدولية في عهد الاستقلال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1970م، ص41.

[14]– آمنة سلمي: المصدر السابق، ص17–ص18.

[15]– اسماعيل عربي، حاضر الدول الإسلامية في القارة الافريقية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 2016، ص382.

[16]– نورة فرنان، الاتحاد الأفريقي وهندسة السلام والامن الإقليمي (نحو مأسسة الأمن وأقلمة الحلول 2002–2019م)، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2018–2019م، ص39.

[17]– آمنة سلمي، المصدر السابق، ص25.

[18]– رياض صالح أبو العطا، المنظمات الدولية، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص446.

[19]– عبد الحفيظ جبايلية: المصدر السابق، ص32؛ آمنة سلمي، المصدر السابق، ص25.

[20]– خيري عبد الرزاق جاسم، الاتحاد الإفريقي (النشأة– الهيكلية– التحديات) في الاتحاد الإفريقي والمنظمات الوظيفية الإقليمية في إفريقيا، مجلة دراسات دولية، العدد 92 ,مركز الدراسات الدولية، بغداد، 2007م، ص67.

[21]– لومي: عاصمة توغو تقع على خليج بنين غربي البلاد، عقد مواصلات مهمة تربط أنحاء البلاد، مركز تجاري وصناعي ومرفأ مهم. ينظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية (معالم، وثائق، موضوعات، زعماء)، ج7، مؤسسة هانياد، بيروت، 1996م، ص83.

[22]– أمين أسبر، مسيرة الوحدة الأفريقية، ص144.لمزيد من التفاصيل ينظر: معاهدات واتفاقيات وبروتكولات ومواثيق منظمة الوحدة الافريقية /الاتحاد الافريقي, القانون التاسيسي للاتحاد الافريقي, موقع الاتحاد الافريقي : https://au.int/en/Treaties/1157

[23]– لوساكا: عاصمة زامبيا، تقع جنوبي البلاد، تعد نحو مليوني نسمة، مركز إداري وتجاري وصناعي مهم. ينظر: مسعود الخوندة، المصدر السابق، ح29.

[24]– آمنة زوايد: دور الاتحاد الأفريقي في حل النزاعات الإفريقية (دراسة حالة الصومال)، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017–2018م، ص26.

[25]– سهيلة سعودي، دور مجلس السلم والأمن الأفريقي في تسوية النزاعات في أفريقيا (2004–2014م)، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر –3–، 2014م، ص29.

[26]– جميل مصعب محمود، تطورات السياسة الأمريكية تجاه أفريقيا وانعكاساتها الدولية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2005م،ص76.

[27]– دوربان: مدينة ومرفأ في مقاطعة الناتال في جنوب أفريقيا، تأسست عام 1874م، عندما اشترى الإنكليز شريطاً ساحلياً من قبيلة الزولو، وأعلنها البوير في عام 1842م جمهورية خاضعة لهم، وهي مركز صناعي وتجاري وسياحي مهم. ينظر: مسعود الخوندة، المصدر السابق، ج7، ص366.

[28]– آمنة زوايد، المصدر السابق، ص26.

[29]– محمد براهمي وسامية جلاب، إسهامات الاتحاد الأفريقي في الحوكمة الأمنية القارية (2001–2018م)، رسالة ماستر في العلوم السياسية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2018–2019م، ص51.

[30]– ذهبية بوكسيل وأغيلاس، دور المنظمات الإقليمية في تسوية النزاعات الإفريقية (الاتحاد الأفريقي أنموذجاً 2011–2018م)، رسالة ماستر في العلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2017م، ص59.

[31]– نورة فرنان، المصدر السابق، ص53.

[32]– خيري عبد الرزاق جاسم، المصدر السابق، ص79.

[33]– عبد القادر بن حمادي وغياتي عبد العالي، الاتحاد الأفريقي وتحدياته المعاصرة، رسالة ماستر في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2013–2014م، ص27.

[34]– ذهبية بوكسيل وآغيلاس لرول، المصدر السابق، ص61.

[35]– عبد القادر بن حمادي وغياتي عبد العال، المصدر السابق, ص27.

[36]– لمزيد من التفاصيل ينظر: معاهدات واتفاقيات وبروتوكولات ومواثيق منظمة الوحدة الأفريقية، الاتحاد الأفريقي، القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي، موقع الاتحاد الافريقي, المصدر السابق.

[37]– عصام بن نكاع: دور التكتلات الإقليمية في تسوية النزاعات المحلية (دراسة حالة الاتحاد الأفريقي في نزاع السودان 2002–2012م) أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة الجزائر –3–، الجزائر 2017–2018م، ص233.

[38]– باسم رزق عدلي مرزوق، الاتحاد الأفريقي ومواجهة بعض الأزمات السياسية الأفريقية (دراسة للأسس والأداء)، مجلة مدارات سياسية، عدد كانون الاول, القاهرة، 2017م، ص48.

[39]– سهيلة سعودي، مصدر سابق، ص31.

[40]– لمزيد من التفاصيل ينظر: معاهدات واتفاقيات وبروتوكولات ومواثيق منظمة الوحدة الأفريقية، الاتحاد الأفريقي، القانون التأسيس للاتحاد الأفريقي, موقع الاتحاد الافريقي, المصدر السابق ؛ باسم رزق عدلي مرزوق، المصدر السابق، ص48.

[41]– عبد القادر بن حمادي وغياتي عبد العالي، المصدر السابق، ص29.

[42]– لمزيد من التفاصيل ينظر: معاهدات واتفاقيات وبروتوكولات ومواثيق منظمة الوحدة الأفريقية، الاتحاد الأفريقي، القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي, موقع الاتحاد الافريقي, المصدر السابق ؛
وباسم رزق عدلي مرزوق، المصدر السابق، ص48.

[43]– عبد الحفيظ جبابلية، الاتحاد الأفريقي والتنمية السياسية والاقتصادية والاستقرار في أفريقيا (دراسة تقويمية)، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة الجزائر –3–، 2016م ص63–ص64.

[44]– ذهبية بوكسيل وآغيلاس لرول، المصدر السابق، ص64–ص65.

[45]– عبد القادر بن حمادي وغياتي عبد العالي، المصدر السابق، ص30.

المصادر والمراجع:

الهوامش:

1. اسامه صاحب منعم, مصر وحركة عدم الانحياز 1955–1970, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة بابل,2007.
2. اسماعيل عربي، حاضر الدول الإسلامية في القارة الافريقية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 2016.
3. آمنة زواید، دور الاتحاد الأفريقي في حل النزاعات الإفريقية (دراسة حالة الصومال)، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017–2018م.
4. آمنة سلمي، منظمة الوحدة الأفريقية ودورها في حل النزاعات الحدودية (النزاع السنغالي–الموريتاني أنموذجاً)، رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012–2013م.
5. أمين أسبر، مسيرة الوحدة الافريقية، دار الكلمة للنشر، بيروت، 1982، ص19.
6. أورينو دالارا، نشأة التيار الأفريقاني (الجذور الكاريبية والاميركية والأفريقية في القرن التاسع عشر)، ترجمة: هيثم اللمع، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، مصراته، ط1، 2001م.
7. باسم رزق عدلي مرزوق، الاتحاد الأفريقي ومواجهة بعض الأزمات السياسية الأفريقية (دراسة للأسس والأداء)، مجلة مدارات سياسية، عدد كانون الاول, القاهرة، 2017م.
8. جميل مصعب محمود، تطورات السياسة الأمريكية تجاه أفريقيا وانعكاساتها الدولية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2005م.
9. خالد حنفي علي، قمة أكرا وعوائق الوحدة الوطنية، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد 170، 2007م.

10. خيري عبد الرزاق جاسم، الاتحاد الإفريقي (النشأة– الهيكلية– التحديات) في الاتحاد الإفريقي والمنظمات الوظيفية الإقليمية في إفريقيا، مجلة دراسات دولية، العدد 92 ,مركز الدراسات الدولية، بغداد، 2007م.
11. ذهبية بوكسيل وأغيلاس، دور المنظمات الإقليمية في تسوية النزاعات الإفريقية (الاتحاد الأفريقي أنموذجاً 2011–2018م)، رسالة ماستر في العلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2017م.
12. راشد البراوي، مشكلات القارة الإفريقية السياسية الاقتصادية، القاهرة، ط1، 1960م.
13. رياض صالح أبو العطا، المنظمات الدولية، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
14. سهيلة سعودي، دور مجلس السلم والأمن الأفريقي في تسوية النزاعات في أفريقيا (2004–2014م)، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر –3–، 2014م.
15. عبد الحفيظ جبابلية، الاتحاد الأفريقي والتنمية السياسية والاقتصادية والاستقرار في أفريقيا (دراسة تقويمية)، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة الجزائر –3–، 2016م.
16. عبد العزيز رفاعي، أفريقيا والعلاقات السياسية الدولية في عهد الاستقلال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1970م.
17. عبد القادر بن حمادي وغياتي عبد العالي، الاتحاد الأفريقي وتحدياته المعاصرة، رسالة ماستر في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أحمد درارية، أدرار، 2013–2014م.
18. عبد الملك عودة، فكرة الوحدة الإفريقية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1966م.
19. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1974.
20. عصام بن نكاع: دور التكتلات الإقليمية في تسوية النزاعات المحلية (دراسة حالة الاتحاد الأفريقي في نزاع السودان 2002–2012م) أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة الجزائر –3–، الجزائر 2017–2018م.
21. على يوسف الشكري، المنظمات الدولية والاقليمية والمتخصصة، التبارك للنشر والتوزيع، طرابلس، 2002.
22. كولين ليجوم، الجامعة الإفريقية دليل سياسي موجز، ترجمة: أحمد محمود سليمان، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1964.

23. محمد براهمي وسامية جلاب، إسهامات الاتحاد الأفريقي في الحوكمة الأمنية القارية (2001-2018م)، رسالة ماستر في العلوم السياسية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2018-2019م.
24. محمد علي الأمين حمداني، الجامعة الأفريقية ودورها في تبلور الوعي التحرري في إفريقيا (1882-1963م)، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر -2-، 2016-2017م.
25. محمد علي القوزي، في تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، بيروت.
26. مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية (معالم، وثائق، موضوعات، زعماء)، ج7، مؤسسة هانياد، بيروت، 1996م.
27. معاهدات واتفاقيات وبروتكولات ومواثيق منظمة الوحدة الافريقية /الاتحاد الافريقي, القانون التاسيسي للاتحاد الافريقي, موقع الاتحاد الافريقي: https://au.int/en/Treaties/1157
28. نورة فرنان، الاتحاد الأفريقي وهندسة السلام والامن الإقليمي (نحو مأسسة الأمن وأقلمة الحلول 2002-2019م)، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2018-2019م.